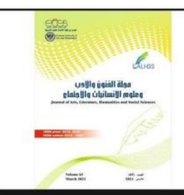
DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



مكانة الأنبياء والرُسُل

عبدالخالق عبدالسلام رجب
ماجستير في العلوم الاسلامية – جامعة غازي عنتاب - تركيا
وزارة التربية – اقليم كردستان – العراق
البريد الالكتروني: razvani118@gmail.com

الملخص

ان من نعم الله العظام التي لا تعد ولا تحصى منافعها اكرام الله للإنسان بان رزقهم خير خلقه الا وهم الانبياء رجالا لا يهم الخوف والحزن رجال مهمتهم نفع الناس بكل صغيرة وكبيرة رجال لا يهم أَلْسِنَةُ السوء لا يوثر عليه الظروف الصعاب من فقر وقلة الارزاق والمأكل والمشرب والنبوة اصطفاء من الله لا اكتساب فيعطيها الله لمن يشاء من عباده لذلك ليس كل من ادعى النبوة فهو نبي بل لها قوانيين خاصة بها حتى يُعلم النبي المرسل من قبل الله عن الذي يدعي النبوة كذبا ،

فذكرنا في المقدمة أهمية الانبياء، وأسباب إختيار الموضوع، ومنهج البحث، والإشارة إلى الدراسات السابقة، ثم دخلنا في صلب الموضوع فكانت مكونة من مبحثين.

المبحث الاول فركزنا تعريف النبي لغة اصطلاحا ، تعريف الرسول لغة اصطلاحا ، الفرق بينهما ،حاجة الناس الى الانبياء، مهمة الانبياء، وجوب الايمان بجميع الرسل، عدد الانبياء، الواجب الجائز المستحيل في الانبياء، حكم صدور الصغائر من الانبياء قبل البعثة ، حكم صدور الكبائر والصغائر عنهم سهوا، حكم صدور الذنوب عنهم قبل الوحي ، النبوة اصطفاء لا اكتساب

اما المبحث الثاني فذكرنا تعريف المعجزة : لغة وعرفا وشروطها ، من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، من خصائص نبينا ، العصمة لغة ،العصمة اصطلاحا، وجوب العصمة للأنبياء ، العصمة لا تنافي الاعراض البشرية.

الكلمات المفتاحية: الانبياء، الرسل، مكانة الانبياء والرسل.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 2021 أبريل (66) العدد



The Status of the Prophets and Messengers

Abdulkhaleq Abdulsalam Rajab
MSc in Basic Islamic Sciences, Gaziantep university -Turkey
An employee at the Ministry of Education in the Kurdistan Region - Iraq
Email: razvani118@gmail.com

ABSTRACT

One of the graces of God is the countless bones whose benefits are the honor of God to the human being that their provision is the best of his creation, but they are the prophets, men whose mission does not matter the benefit of people in every small and large man. Selection from God, not acquisition, so God gives it to whomever he wills of his servants. Therefore, not everyone who claims prophethood is a prophet, but has laws of their own, so that the prophet sent by God is informed about the one who claims prophethood falsely.

We mentioned in the introduction the importance of the prophets, the reasons for choosing the topic, the research methodology, and a reference to previous studies. Then we entered the core of the topic and it was made up of two topics.

The first topic focused us

Defining the Prophet as a language in idiom, the definition of the Messenger as a language idiomatically, the difference between them, people's need for prophets, the mission of the prophets

The necessity of believing in all the messengers, the number of the prophets, the permissible and impossible duty of the prophets, the ruling on the minor sins of the prophets before the mission, the ruling on the major and minor sins issued from them by mistake, the ruling on the issuance of sins on them before the revelation, the prophethood is selection, not the acquisition

As for the second topic, we mentioned

Defining the miracle: language, custom and conditions, one of the miracles of our master Muhammad, may God’s prayers and peace be upon him, one of the characteristics of our Prophet. Infallibility is a language, infallibility is idiomatically, and the imperative of infallibility of the prophets, infallibility does not contradict human symptoms.

Keywords: Status of the Prophets and Messengers, Prophets, Messengers.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


مقدمة

الحمدلله رب العالمين باعِثِ الرُّسُلِ والأَنْبِياءِ رَحْمَةً لِلناسِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ وانزل عليهم الكتاب ليعلموا الناس خير الدنيا وسعادة الاخرة والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى سَيِّدِنا محمَّدٍ أَشْرَفِ الـمُرْسَلِينَ وعَلى ءالِهِ وصَحابَتِهِ الغر الكرام اهل الصدق والوفاء، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ الله سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين

وبعد :

ان الانسان بطبعه فيه من الصفات الحسنة والصفات السيئة والغالب عليه الصفات السيئة فقد يخطا ويظلم لأجل التنافس في الدنيا والحصول على ضروريات الحياة والانسان الجيد قد لا يدرك الحسن في الأشياء فاحتاج الى قانون ونظام من عند الله حتى يسد في الدار الدنيا والفوز في الاخرة وحتى لا يكون للانسان حجة في الاخرة بانه تعالى لم يرسل له الانبياء {رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً }النساء165 ورفع الله درجة الانبياء وفضلهم على الملائكة {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ }البقرة34 فبعث الله الانبياء لهداية الخلق واخراجهم من الظلمات الى النور ومن سيء الفعل الى حسن الفعل ومن الظلم الى العدالة فما من قوم الا وارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ }البقرة213 وكان لبعضهم صحف وكتب {وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى }طه133 وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ{46} المائدة وجعل للأنبياء معجزات ليدل على صدقهم كما اعطى الله لموسى عليه السلام ولعيسى عليه السلام وجعل المعجزة الخالدة لسيد الانام وخاتم المرسلين الا وهو القرآن الكريم وحفظها الله من كل سوء وللأنبياء شروط لإثبات نبوتهم من الواجب والجائز والممنوع في حقهم وعصمه الله من الصفات السيئة

ومعرفة الدين الصحيح لا يكون الا بإرسال الانبياء ليبلغوا الناس ما اوحي اليهم من الحق اليقين ، ولا يعرف الانسان الدين الصحيح الا عن طريق الانبياء فهم صفوة خلق الله بعيدين من الصفات المذمومة وهم اهل الامانة والصدق والامناء على الوحي، ولا ينشر الدين الا بمحبتهم والايمان بهم والاعتراف بحقهم والاقتداء بهم والتاسي بأخلاقهم

ان دراسة عن الانبياء لها اهمية كبيرة نظرا لما يقدمه الانبياء للإنسانية من ارشاد الناس الى الخير في شتى مجالات الحياة اليومية

فكانت رغبتي في كتابة هذا الموضوع تبيين موضوع الانبياء لانهم الطبقة الوحيدة بين الله وخلقه وهم المرجع الوحيد للوحي

أ- اهمية البحث

1- تعريف الانسان بالأنبياء وما لهم من اهمية كبرى لانهم الناقل للبشرية من وحي السماء
2- هناك علاقة كبيرة بين الناس والانبياء من حيث الحاجة الملحة اليهم
3- لا بد وان يكون لهذا الموضوع اهميته لما يدخله الانبياء من سرور الى قلب الانسان
4- بنيت هذه الدراسة حيوية العقيدة الاسلامية للقضايا التي يحتاجها الانسان
5- جاءت هذه الرسالة الى لبيان ما للأنبياء من الخير ما يوصل الانسان الى سعادة الدارين
6- غناء المكتبة الاسلامية بدراسة متخصصة بالأنبياء وتأثيره على تغير المجتمع الفاسد الى المجتمع الصالح

ب - أسباب اختيار الموضوع

بالإضافة لأهمية الموضوع هناك عدة أمور دفعتني لاختيار الموضوع ومن اهمها:

1- يجب الاقتداء بالانبياء لانهم اهل الهداية والخير والنفع
2- ان علم العقيدة من اهم العلوم الاسلامية واولها
3- لا يكمن اعتقاد الانسان الا بالأيمان بالأنبياء
4- من الضروري معرفة الانبياء ما يجب وما يجوز وما يمنع لهم ليعرف النبي من غيره .
5- التمسك بمنهج الانبياء واتباعهم هي غاية كل عاقل.
6- الانبياء هم من اتاهم الوحي فكانوا الرابطة بين الخالق والمخلوق

ج - منهج البحث

اعتمدت على منهجية علمية في كتابة البحث الذي يمكن تحديد أهم ملامحه فيما يلي :

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



1- عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى مواقعها في السور، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش.
2- الرجوع إلى المصادر والمراجع المعتمدة والموثوقة ، من كتب العقيدة و التفسير والحديث .
3- الرجوع إلى المراجع المعتمدة من كتب علماء علم الكلام المعتمدة .
4- التركيز على موضوع البحث، وتجنب الاستطراد.
5- اقتصرت على ذكر آراء العلماء المعتبرة.
6- اتبعت في الرسالة المنهج العلمي في التوثيق، وذلك بالإشارة إلى اسم الشهرة أو اللقب لصاحب المرجع ثم إلى اسمه الكامل ثم اسم المرجع ثم مكان طباعته وتاريخها، وقد ذكرت ذلك عند ذكر المرجع أو المصدر لأول مرة يذكر فيها، ثم توثيقه مرة أخرى في قائمة المراجع والمصادر.
7- ترتيب كتب ومصادر في الهامش حسب تاريخ وفاة.
8- تخريج الأحاديث الشريفة الواردة من مصادرها، فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اقتصرت عليه، وإن لم يكن فيهماابحث في الكتب الاخرى المعتمدة.
9- اتبعت البحث بفهرس المراجع والمصادر.
10- ختمت البحث بخاتمة لأهم النتائج.

د .الدراسات السابقة

ان التأليف والتصنيف حول الانبياء كثيرة ، وقد كتب ضمن كتب العقيدة عموما ، وقد كتب مستقلا ضمن قصص الانبياء وحياتهم وكتب التاريخ خصوصا ، فمن اهم هذه المصنفات

1- الانصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به ابي بكر محمد بن الطيب البصري الباقلاني
2- الاقتصاد في الاعتقاد ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي
3- شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني
4- عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد، اللقاني ابي الامداد برهان الدين ابراهيم
5- الوسيلة في شرح الفضيلة في علم اصول الدين الشيخ عبدالكريم المدرس
6- النبوة والانبياء في ضوء القرآن ابو الحسن الحسنى الندوي
7- المباحث العقدية المتعلقة بالإيمان بالرسل احمد بن محمد الصادق النجار
8- البداية والنهاية ابي الفداء اسماعيل ابن كثير
9- قصص الانبياء ابي الفداء اسماعيل ابن كثير
10- قصص الانبياء الشيخ الشعراوي

وغير ذلك من الكتب التي الفها العلماء

المبحث الأول: النبوة وصفاتهم

المطلب الأول : مفهوم النبوة

تعريف النبي

لغة : والنبي: من النبوة والنباوة، وهي الارتفاع.
والنبي : الطريق، ويكون من ذلك اشتقاق اسم النبي - صلى الله عليه وسلم -، والنبأ: الخبر. (ابن فارس ، 1986 ، صفحة 1/ 853)
اصطلاحا : من اوحى الله اليه لا بشرع لكن يامره باتباع رسالة الرسول الذي سبقه وبتبليغها الى اصحابها والحكم بها بينهم . (محمد احمد كنعان ، 1429 ، صفحة 136)

تعريف الرسول

لغة والرَّسُول : مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الَّذِي يُتابع أَخبار الَّذِي بَعَثَهُ أَخذاً مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الإبل رَسَلًا أَي مُتَتَابِعَةً. (ابن منظور، 1414 ، صفحة 284/11)
اصطلاحا : قد اوحى الله اليه رسالة المتضمن عقائد الايمان وشريعة الاحكام وامره بتبليغها الى من ارسله اليهم (محمد احمد كنعان ، 1429 ، صفحة 135)

(الفرق بينهما)

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


النبي

1- اوحي اليه بشرع ويعمل به واختص به (البيجوري ، 2002،صفحة 15)
2- ليس كل نبي رسول (اللقاني هداية ، 2009، صفحة1/ 742)
3- النبي ﷺ اعم مطلقا على الاصح من الرسول (اللقاني هداية ، 2009، صفحة 77/1)
4- قال المحققون لا فرق بينهما الا بالشرع الجديد (ابن جماعة ،2011 ، صفحة 79)

الرسول

1- اوحي اليه بشرع ويعمل به ويبلغه لغيره . (البيجوري ، 2002،صفحة 15)
2- كل رسول نبي
3- الرسول افضل من النبي غير الرسول قطعا (اللقاني ، عمدة ، 2016،صفحة 74/2)
4- وقد يطلق الرسول على اعم مما ذكرنا (البقاعى ،2012، صفحة 220)

(حاجة الناس الى الانبياء)

يحتاج الانسان الى الانبياء لانهم يرشدون الخلق الى اشياء يحتاجها الانسان اشد الاحتياج بحيث لا يجد عند غير الانبياء لان فيها سعادة الانسان وفيها الخير والبُعد عن الخطأ منها :

1- عقائد توجه العباد الى الله الذي خلقهم ورزقهم ويميتهم ثم يحييهم فيسالهم عن اعمالهم ويحاسبهم عليها ويجازيهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وبذلك يتحدى مبداهم

2- نظم تعبدية لتصفية القلوب بمناجاة ذلك الخالق الواجب الوجود والتضرع والابتهال اليه في كافة الحوائج والتوكل والاعتماد عليه ، ولتزكية النفوس عن الرذائل الشهوات الحيوانية والاخلاق الكثيفة والتقاليد السخيفة ، وتمرينهم على حد وسط يتناسب حياة طيبة وعيشة مرضية بالتجنب في كافة الاوضاع والاحوال عن الافراط والتفريط الموجبين للاختلال والفساد

3- نظم الحيوية لاكتساب العلوم والمعارف وتعلم الصنائع ووجوه المكاسب الموافق لعمران البلاد ومدافعة الاعداء الباغين عن الفساد

4- نطم ادارية لإتيان كل ذي حق حقه ومحبة الخير وبغض الشر والتعاون والسعي التام والجهد لجلب المنافع ودفع المضار عن الانام فكانوا بذلك مصابيح منيرة منورة للأفاق ورحمة تعم الارض والسموات بحسن الاعمال والاخلاق (الوسيلة 1973، ، صفحة 688)

5- السياسات الكاملة العائدة الى الجماعات فهم دلونا على الحكمة من وجود الاكوان (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 271)

6- الاخبار بتفاصيل ثواب المطيع وعقاب العاصي ترغيبا في الحسنات وتحذيرا عن السيئات (اللقاني عبدالسلام ،1990، صفحة 177)

مهمة الانبياء

1- تبليغ الشريعة للناس
2- تبيين معاني النصوص التي انزلت الى الناس
3- هداية امته الى خير ما يعلمه لهم وانذارهم شر ما يعلمه لهم
4- تربية الناس على منهج الشريعة الربانية وتأديبهم بآدابهم
5- قيادة الامة وسياستها الدينية والدنيوية
6- شهادة على الامة بانه بلغ اليهم الرسالة وادى الامانة وقدم واجب النصيحة (حبنكه الميداني ،2009،صفحة 278)

وجوب الايمان بجميع الرسل

يجب على المسلم الايمان بجميع الانبياء من آدم عليه السلام الى خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ، لقوله تعالى [قُولُواْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ] (البقرة ،136).

فوجب الايمان بسائرالرسل اجمالا في الاجمالي وتفصيلا في التفصيلي فالإجمالي الايمان بنبوة الانبياء والتصديق برسالتهم. (الصاوي ، 1999، صفحة 277)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


والتفصيلي انه لو عرض عليه واحد منهم لم ينكر نبوته ولا رسالته فمن انكر نبوة واحد منهم او رسالته كفر (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 68)

والانبياء الذين ذكروا في القران وهم :

أدم ادريس نوح هود صالح ابراهيم لوط اسماعيل اسحاق يعقوب يوسف ايوب شعيب موسى هارون ذي الكفل داود سليمان الياس اليسع يونس زكريا يحيى عيسى محمد صلى الله عليهم اجمعين (المارغني ، 1394، صفحة 33)

قال تعالى : [وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ {83} وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ{84} وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ{85} وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ{86}] (الانعام ،83-86)

وقال تعالى : [وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِينَ](آل عمران،144)

وقال تعالى : [وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَـؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ] البقرة31

وقال تعالى : [وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ] العنكبوت36

وقال تعالى : [وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ] الأعراف65

وقال تعالى : [وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَـذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوَءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] الأعراف73

وقال تعالى :[وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ] الأنبياء85

المطلب الثاني : صفات الانبياء

عدد الانبياء

قدر الله تعالى ما يحتاج اليه الناس بمجموعهم من المواهب والكفاءات المختلفة التي تهيء لهم الحياة الرغيدة والعيش السعيدة، فوزعها بين الأفراد بناء على حاجتهم اليها، فرجال الجيش وهم اصحاب القوة والأجسام الشديدة والنجارون والحدادون والزراعون وأصحاب المهن الكثيرون جدا، بينما يقل عدد ذوي الكفاءات القيادية أو العملية، ويهبط عدد مالكي المهارة والحذق في لون المعين، ويتضاءل عدد مالكي قيادة العالم الفكرية وأصحاب الهداية الى سواء السبيل هم الانبياء والرسل عليم السلام، لأن أعمالهم تغني البشر الى الاجيال طويلة. (محمد غليان قحطان الدوري،2011،صفحة 178)

واختلف في عددهم : فقيل مائة الف واربعة وعشرون الفا، وقيل مئتا الف واربعة وعشرون الفا ارسل منهم ثلاثمئة وثلاثة عشر او اربعة عشر والصحيح لا يعلم عددهم الا الله لقوله تعالى : [وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاء أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ] (غافر ،78)(اللقاني هداية ، 2009، صفحة 673)

فلو أخذنا بحديث الأنبياء وهم (124000) نبي، والرسل منهم (313) رسول، نرى العدد ضئيلا جدا بالنسبة لأمم العالم جميعا من بدء الخلقية الى زمن الرسول محمد صل الله عليه وسلم، ولا يقاس الى تلك الأجيال المتعاقبة. (الدوري قحطان ، 2016 م، صفحة 453)

لكن لا ينبغي في الايمان بالأنبياء القطع بحصرهم في عدد المعين، لأنه :

1- اذ لم يرد بحصرهم دليل قطعي من القرآن، ولان الحديث الوارد في عددهم خبر واحد .(للكمال بن أبي شريف،1317ه ، صفحة 193) و لأن خبر الواحد على تقدير اشتماله على جميع الشرائط لا يفيد إلا الظن ولا يعتبر إلا في العمليات دون الاعتقادات وهنا حصر عددهم يخالف ظاهر قوله تعالى [منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك} (التفتازاني المقاصد ، 1981م ، صفحة 2/ 198)

2- فلا يؤمن من دخول من ليس منهم فيهم وخروج بعضهم عنهم (اللقاني هداية ، 2009، صفحة 673)

الادلة من القرآن :

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



[قال تعالى : وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيماً] (النساء،164)
[ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاء أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ](المؤمنون ،44)

الادلة من السنة النبوية :

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ،في حديث طويل فيه ان ابا ذر سال رسول الله فقال يَا رَسُولَ اللهِ، كَمْ وَفَّى عِدَّةُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: " مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا .(احمد بن حنبل ، 1998 ، صفحة 5/ 265)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، جَالِسٌ وَحْدَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ الْأَنْبِيَاءُ؟، قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟، قَالَ: «ثَلَاثُ مِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»(ابن حبان ، 1993 2 / 76)

وعن أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَبِيًّا كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مُعَلَّمٌ مُكَلَّمٌ» قَالَ: كَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ» قَالَ: كَمْ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «عَشْرُ قُرُونٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كَانَتِ الرُّسُلُ؟ قَالَ: « ثَلَاثَ مِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ جَمًّا غَفِيرًا» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "(الحاكم ، 1990، صفحة 288/2)

الواجب والجائز والمستحيل في حق الانبياء

الواجب : الامانة الصدق الفطانة التبليغ

الامانة هي حفظ ظواهر هم وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه ولو نهي كراهة او خلاف الاولى فهم محفوظون ظاهرا من الزنا وشرب الخمر والكذب وغير ذلك من المنهيات الظاهرة ومحفوظون باطنا من الحسد والكبر والرياء وغير ذلك من المنهيات الباطنة (البيجوري ،2002، صفحة 200)

الصدق : وهو مطابقة خبرهم للواقع ولو بحسب اعتقادهم

قال تعالى : [وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ{104} حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ{105}] (الاعراف، 105)

وقال تعالى :[يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُواْ خَيْراً لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ عَلِيماً حَكِيماً{170}] (النساء، 170)

الفطانة : وهي التفطن والتيقظ لالزام الخصوم وابطال دعاويهم الباطلة (البيجوري ،2002، صفحة 202)

قال تعالى : [وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ{83}الانعام

وقال تعالى : [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِـي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ{258}] (البقرة، 258)

التبليغ : ما جاءوا به عن الله تعالى يكون مما امروا بتبليغه للخلق (البيجوري ،2002، صفحة 204) وللاجماع على عصمتهم من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ (اللقاني هداية ، 2009، صفحة 692)

قال تعالى : [رُّسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً{165} النساء

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ{67}] (المائدة، 67)

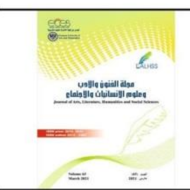
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الوَحْيِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ {وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ} [الأحزاب ، 37] (الترمذي، 1998هـ ، صفحة 353/5)

المستحيل في حقهم

فضد الامانة الخيانة ، وضد الصدق الكذب ، وضد الفطانة الغفلة ، وضد التبليغ الكتمان (البيجوري ،2002، صفحة 204)

(الجائز في حقهم)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


سواء من توابع الصحة التي لا يستغنى عنها عند كالأكل والشرب والنوم
او التي يستغنى عنها كالجماع للنساء (البيجوري ،2002، صفحة 205) اما الاعراض المنفرة فلا مثل الجنون الجزام البرص العمى الفقر سوء الخلق خسة الاصل فانها محال في حقهم (الصاوي ، 1999، صفحة 285) (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 288)
الاحتلام : ولا يجوز عليهم الاحتلام كما صححه النووي (البيجوري ،2002، صفحة 206)
الاغماء : وقيد ابو حامد الاغماء بغير الطويل وجزم به البلقيني بخلاف الجنون، قليله وكثيره لانه نقص
ولم يثبت ان شعيبا كان ضريرا
وما كان بيعقوب فهو حجاب على العين من تواصل الدموع
وما كان بأيوب من البلاء كان بين الجلد والعظم فلم يكن منفرا ما اشتهر في القصة من الحكايات المنفرة فهي باطلة
السهو : واما السهو فممتنع عليهم في الاخبار البلاغية كقولهم الجنة اعدت للمتقين وعذاب القبر واجب وهكذا . وغير البلاغية كـ (قام زيد وقعد عمرو) وهكذا ، وجائز عليهم في الافعال البلاغية وغيرها كالسهو في الصلاة للتشريع ، لكن سهوهم ناشئا عن اشتغالهم بغير ربهم .
النسيان : فهو ممتنع في البلاغيات قبل تبليغها ، قولية كانت او فعلية ، فالقولية كالجنة اعدت للمتقين ، والفعلية كصلاة الضحى اذا امرهم الله بفعلها ليقتدي بهم فيها فلا يجوز نسيان كل منهما قبل تبليغ الاولى بالقول والثانية بالفعل ، واما بعد التبليغ فيجوز نسيان ما ذكر من الله تعالى واما نسيان الشيطان فمستحيل عليهم اذ ليس للشيطان عليهم سبيل . (البيجوري ،2002، صفحة 206)

حكم صدور الصغائر من الانبياء قبل البعثة

واما الصغائر عمدا فقد جوزها عليهم جماعة من السلف وغيرهم كامام الحرمين منا وابي هاشم من المعتزلة واليه ذهب ابو جعفر الطبري وغيره من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين ومنعها المحققون من الفقهاء والمتكلمين وبه جزم في النظم وعليه فهم معصومون من الصغائر عمدا كعصمتهم من الكبائر وهو الحق عندي واليه اذهب فعليه أحي وعليه اموتُ
وذهب طائفة اخرى الى الوقف ، وقالوا العقل لا يحيل وقوعها منهم ولم يات الشرع قاطع باحد الوجهين قال بعض المحققين ويجب على جميع الاقوال ان لا يختلف انهم معصومون عن تكرار الصغائر وكثرتها بحيث تصل الى حد لحوقها بالكبائر كما ان محل الخلاف غير صغيرة ادت الى ازالة الحشمة واسقاط المروءة والحقت بفاعلها الازراء والخسة كسرقة لقمة وتطفيف بحبة لقيام الاجماع على عصمتهم من مثلها وحجة المجوزين والوافقين بالاصل 652 (اللقاني هداية ، 2009، صفحة 703)

حكم صدور الكبائر والصغائر عنهم سهوا

واما حكم الكبائر والصغائر في حقهم عليهم الصلاة والسلام سهوا فهو ان الكفر ممتنع بالاتفاق واما غيره من الكبائر ففي امتناع صدوره عنهم سهوا خلاف عزا السعد بجوازه للاكثر والحق وهو راي المحققين منهم القاضي عياض والسيد فس شرح الموافق امتناعه واما صدور الصغائر عنهم سهوا : فاختار القول بجوازه المحققان السعد والسيد بل حكيا عليه الاتفاق الا ما دل عليه خسة وعليه فاشترط المحققون ان ينبهوا عليه فورا على الارجح فينتهوا قبل ان يتقرر شريعة
وذهب الحشوية الى جواز صدور الكبائر عن الانبياء عمدا (الخيالي ، 2008، صفحة 305)
والحق عندي وفاقا للاستاذ ابي اسحق الاسفراييني وابي الفتح الشهرستاني والقاضي عياض والسبكي امتناعه لانهم اكرم على الله سبحانه من ان يصدر عنهم صورة ذنب وقد عزا هذا الراي ابن برهان لاتفاق المحققين(اللقاني هداية، 2009، صفحة 706)

حكم صدور الذنوب عنهم قبل الوحي

هذا حكم الذنوب بعد الوحي والاتصاف بالنبوة واما قبل ذلك فقال الجمهور من اصحابنا وجمع من المعتزلة لا يمتنع ان يصدر عنهما غير الكفر مما هو كبيرة وقال اكثر المعتزلة تمنع الكبيرة وان تاب منها لانها توجب النفرة المانعة عن اتباعهم فتفوت مصلحة البعثة صغيرة ولا كبيرة لا عمدا ولا سهوا ولا خطئا في التاويل انتهى (اللقاني هداية ، 2009، صفحة 707)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


النبوة اصطفاء لا اكتساب

النبوة فضل وهبة من الله تعالى لمن يشاء من عباده (الدوري ، 2016م ، صفحة 449) والنبوة لا تنال بمجرد الكسب بالجد والاجتهاد ولو اقتحم العبد اشق العبادات المشبهة لمشقتها رقي العقبات وانما هي تفضيل من الله سبحانه يؤتيه من يشاء ممن سبق علمه وارادته الازليان باصطفائه لها [اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ](الأنعام،124)(اللقاني هداية ، 2009، صفحة 732)

المبحث الثاني : رتبة الانبياء ومعجزاتهم

المطلب الأول : مراتبهم وكتبهم

مراتب الخلق وافضلهم نبينا ﷺ

نبينا افضل الخلق على الاطلاق(الصفاقسي ، 2008، صفحة 111)

ولا نزاع فيه بل هذا مما اجمع عليه (المصباحي ، جمع الفرائد، 2012، صفحة 309) ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل (الصاوي ، 1999، صفحة 298)

ذكر البلقيني في منهج الاصلين ان محل الخلاف في غير نبينا وحبيبنا وشفيعنا وملاذنا وغوثنا محمد ﷺ فانه بالاجماع افضل خلق الله اجمعين ومقدم احبة رب العالمين (اللقاني، عمدة ج2 ص 435)

قال تغالى : [تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ] (البقرة،253)

وقال تغالى : [وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً](الاسراء، 55)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا، وَأَنَا خَطِيبُهُمْ إِذَا وَفَدُوا، وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا أَيِسُوا، لِوَاءُ الحَمْدِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْرَ»: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ» (الترمذي ،1998هـ ، صفحة 9/6)

عن بن عباس قال : إن الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم على الأنبياء وعلى أهل السماء فقالوا يا بن عباس بم فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين الآية وقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ، إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا فما فضله على الأنبياء قال قال الله عز وجل وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم الآية وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وما أرسلناك إلا كافة للناس، فأرسله إلى الجن والإنس (الدارمي،1407، صفحة 25/1)

ما ورد من منع التفاضل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ قَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقُ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ (البخاري ، 1422 هـ ، 121/3)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْرِضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ فَقَالَ لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَسَمِعَهُ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لِمَ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي (البخاري ، 1422 هـ ، 159/4)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ (البخاري ، 1422 هـ ، 159/4)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



الجواب :

الاول : انه ﷺ قاله قبل ان يعلمه الله انه سيد الاولين والاخرين فلما اعلمه الله بذلك اخبربه
الثاني : انه صلى الله عليه وسلم قاله تأدبا وتواضعا
الثالث : ان النهي انما هو عن تفضيل يؤدي الى تنقص المفضول
الرابع : انه انما نهى عن تفضيل يؤدي الى الخصومة والفتنة كما هو المشهور في سبب ورد احاديث النهي
الخامس : ان النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة فلا تفاضيل فيها وان التفضيل بالخصائص

قلت : على المختار عند المحققين من اصحابنا عدم دخول المتكلم في خطابه ، قال بعضهم : هو الاصح وعليه فلا اشكال وبالله التوفيق(اللقاني هداية، 2009، صفحة 752/1)

الانبياء افضل من الملائكة

يجب ان نعتقد ان افضل البشر هو سيدنا محمد ثم يليه ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل عليهم افضل الصلاة واتم التسليم . (القضاة ، 1999، صفحة 135)

وتفضيل الانبياء على الملائكة هو مذهب جمهور اهل السنة وخالف في ذلك جماعة منهم القاضي الحليمي والاستاذ والحاكم والرازي وابو شامة فقالوا ان الملائكة افضل منهم وذهب جماعة الى الوقف عن القول بتفضيل احد الفريقين على الاخر وجماعة الى السكوت عن القول بذلك الاعتقاد ما ادى اليه الدليل .(اللقاني ، عمدة ، 2016،صفحة 434/2)

طريقة الماتريدية : الانبياء افضل من رؤساء الملائكة و رؤساء الملائكة افضل من عوام البشر (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 295)

وقال القاضي تاج الدين السبكي : (ت 771 هـ) ليس تفضيل البشر على الملك مما يجب اعتقاده ويضر الجهل به .

(السنباوي ، 2001، صفحة 225)

وقال البيهقي : (ت 458 هـ) وَالْأَمْرُ فِيهِ سَهْلٌ، وَلَيْسَ فِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ إِلَّا مَعْرِفَةُ الشيء عَلَى مَا هُوَ بِهِ (البيهقي ، شعب 2003، صفحة 322/1)

الادلة من القرآن :

قال تعالى : [وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ{31} قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ] (البقرة ،33)
قال تعالى : [وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ](البقرة ،34)
قال تعالى : [إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ](آل عمران ، 33)
قال تعالى : [وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ] (الدخان، 32)
قال تعالى : [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ] (البينة، 7)

ختم النبوة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

آخر الانبياء هو محمد ﷺ ، فهو خاتم انبياء والمرسلين (محمد غليان قحطان الدوري،2011،صفحة 275)
ولما كانت رسالته عامة وشاملة ، وقد تكفل الله بحفظها من التحريف والتبديل والضياع بحفظ كتابه القرآن وحفظ سنة رسوله فقد صح ان تختم بها الرسالات السماوية .

ومن ذلك فقد ختم الله سبحانه بنبوة نبيه محمد الذي ارسله الى الناس كافة جميع النبوات ، وختم النبوة ختم للرسالة (حبنكه الميداني،2009 ، صفحة 453)

والاعتقاد بهذا اصل من اصول الدين ، يكفر منكره ، ويخرج عن دائرة الاسلام جاحده (مصطفى الخن، 1997م ، صفحة 261)

واما ما صح من الاحاديث التي تذكر ان المسيح عليه السلام ينزل قبل قيام الساعة فالثابت انه لا ينزل بوحي جديد وانما ينزل فيحكم بشريعة محمد ﷺ (الدوري قحطان ، 2016 م، صفحة 279)

قال تعالى : [مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً] (الاحزاب، 40)

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ قَالَ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي (البخاري ، 1422 هـ ، صفحة 6/ 3)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « مَثَلِى وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِى كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلاَّ مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلاَّ وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ - قَالَ - فَأَنَا اللَّبِنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ». (مسلم ، 1374 هـ ، صفحة 1791/4)

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِىَ النَّبِيُّونَ ». (مسلم ، 1374 هـ ، صفحة 1/ 371)
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « إِنَّ لِى أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمَاحِى الَّذِى يَمْحُو اللَّهُ بِىَ الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَىَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِى لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ ». وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَءُوفًا رَحِيمًا. (البخاري ،1422 هـ ، صفحة 6/ 151)

الايمان بالكتب

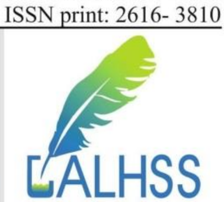
ولله كتب انزلها على انبياءه وبين فيها امره ونهيه ووعده ووعيده وكلها كلام الله (رمضان افندي ، 1320 ، صفحة 287)
وكان الافضل هو القرآن ثم التورات و الانجيل والزبور وهذه الاربعة اعظمها واشهرها (الجواهر البهية ، 2016، 263/3)
وجملة الكتب المنزلة مائة كتاب واربعة عشر : خمسون على شيت، وثلاثون على ادريس ، وعشرون على ابراهيم ، ولا خلاف في هذا ، واختلف في عشر صحف فقيل نزلت على ادم وقيل على موسى قبل التوراة ، والتوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد عليه وعليهم اجمعين والواجب جزم العقيدة بما ورد القرآن العظيم به من التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن انزل الصحف على ابراهيم وصحف على موسى واما ما عدا ذلك فنؤمن به اجمالا لا تفصيلا. (اللقاني،عمدة، 2016،صفحة 287/2)
الصحف : [وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى] (طه،133)
التوراة : [إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ](المائدة،44)
الواح موسى عليه السلام : [وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ](الاعراف،145)

الانجيل : [وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ] (المائدة، 46)
الزبور : [وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً](الاسراء،55)

وعَن أَبِي ذَرٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ كِتَابًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ؟، قَالَ: «مِائَةُ كِتَابٍ، وَأَرْبَعَةُ كُتُبٍ، أُنْزِلَ عَلَى شِيثٍ خَمْسُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى أَخْنُوخَ ثَلَاثُونَ صَحِيفَةً، وَأُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ عَلَى مُوسَى قَبْلَ التَّوْرَاةِ عَشْرُ صَحَائِفَ، وَأُنْزِلَ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ وَالْقُرْآنُ»، (ابن حبان ، 1993، صفحة 72/2)

وتميز القرآن بغيره من الكتب السماوية بعدة مميزات منها :
1- الكتب التي نزلت قبل القرآن ضاعت نسختها الاصلية ولم يبقى الا ترجمتها .اما القرآن فهو محفوظ بلفظه وبكلماته التي انزلها الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ووصل الينا بهذا الشكل
2- اختلط كلام الناس من فقهاء او مفسرين او المؤرخين بتلك الكتب اما القرآن فلم يختلط به شي حتى من كلام الرسول ﷺ
3- لم يستطع احد ان يثبت باستناد تاريخي ان ايا من هذه الكتب الموجودة الان نزل على النبي الذي نسب اليه ذلك الكتاب كما لم يمكن تعيين الزمن الذي نزل به
اما القرآن فالتاريخ قاطع بشواهده انه نزل على محمد ﷺ وان آياته منها ما عين مكان نزوله او زمنه اوسببه
4- لغات الكتب السماوية القديمة اندرست منذ زمن طويل فلم نجد متكلما بها بل ان من يفهمها قليل جدا
اما لغة القرآن فهي لغة حية يتكلم بها الى الان مئات الملايين من المسلمين في اقطار العالم المختلفة

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com



Volume (66) April 2021 2021 أبريل (66) العدد

5- احكام كل من الكتب القديمة خاصة بالزمن وبالامة التي نزل فيها ذلك الكتاب جاءت تلبية لحاجاته ووفق احواله

في حين ان احكام القرآن عامة لجميع الناس ولكل زمن

6- كل من الكتب القديمة وان كان فيهمن الدعوة الى الخير والصلاح والاخلاق فانه لم يستوف الفضائل ، لكن القرآن استوفى الفضائل كاملة سواء نص عليها من عليها في الكتاب القديم ام لم ينص

7- تسرب الى كل من الكتب القديمة التحريف والامور التي لا توافق العقل وتقوم على الظلم بل تحوي امورا من قبيل الفحشاء والمنكر اما القرآن فانه صلاح كله ومنزه عن الفاحشة وليس فيه ما يخالف العقل

8- الشرائع القديمة اختصت بالعلاج الروحي اما الشريعة الاسلامية فقد وضعت المبادئ الكفيلة بحل مشاكل الانسان وتلبية حاجاته المادية والروحية في كل زمان ومكان (محمد غليان قحطان الدوري،2011،صفحة 181)

عموم الرسالة نبينا

ارسل الله النبي ﷺ الى جميع المكلفين من الثقلين ارسال تكليف اتفاقا

واما الملائكة فقد تقدم فيهم الخلاف والاصح انه مرسل اليهم ارسال تشريف

وبعضهم اعتمد انه مرسل اليهم ارسال تكليف بما يليق بهم فان منهم الراكع والساجد الى يوم القيامة وما كلف به الانس تفصيلا واجمالا

فقد كلف به الجن كذلك وشمل ذلك ياجوج وماجوج

والتحقيق انه (ﷺ) مرسل لجميع الانبياء والامم السابقة، لكن باعتبار عالم الارواح ، فان روحه خلقت قبل الارواح وارسلها الله لهم فبلغت الجميع ، الأنبياء نوابه في عالم الاجساد، فهو (ﷺ) مرسل لجميع الناس من لدن آدم الى يوم القيامة حتى الى نفسه ، (البيجوري ، 2002،صفحة 223)

وقال ابن حجر الهيتمي : أنه صلى الله عليه وسلم أرسل على جميع المخلوقات حتى الجمادات بأن ركب فيها فهم وعقل مخصوص حتى عرفته وآمنت به واعترفت بفضله (الهيتمي ، بلا تاريخ، صفحة 334)

قال تعالى: [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ] (سبأ ، 28)

وقال تعالى : [وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ]. (الأنبياء ،107)

وقال تعالى : [قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا] (الأعراف،158)

وقال تعالى : [تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً] (الفرقان،1)

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَخُتِمَ بِىَ النَّبِيُّونَ ». (مسلم، 1374 هـ ، صفحة 1/ 371)

عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ - وفي رواية عامة (البخاري ، 1422 هـ ، 95/1)

عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِىِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِى كَانَ كُلُّ نَبِىٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ وَأُحِلَّتْ لِىَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ قَبْلِى وَجُعِلَتْ لِىَ الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَىْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ». (مسلم ،1374 هـ ، صفحة 370/1)

المطلب الثاني : معجزات الانبياء

المعجزة : لغة ماخوذة من العجز ضد القدرة

عرفا: وهي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي الذي هو دعوى الرسالة او النبوة مع عدم المعارضة (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 297)

لا دليل على صدق النبي غير المعجزة (الجويني،1950،صفحة 331) لانه لو لا التايد بالمعجزة لما وجب قبول قوله (التفتازاني شرح العقائد ،2014، صفحة 125)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


شروطها :
الاول : ان تكون قولا كالقرآن او فعلا كنبع الماء من بين اصابعه ص او تركا كعدم احراق النار لسيدنا ابراهيم عليه السلام
واعظم معجزة له ﷺ القرآن الكريم
الثاني : ان تكون خارقة للعادة
الثالث : ان تكون على يد مدعى النبوة او الرسالة
الرابع : ان تكون مقرونة بدعوى النبوة او الرسالة حقيقة ، او حكما بان تاخرت بزمن يسير .
الخامس : ان تكون موافقة للدعوى
السادس : ان لا تكون مكذوبة
السابع : ان تتعذر معارضته (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 304)
الثامن : ان لا تكون في زمن نقص العادة (السنباوي ، 2001 ، صفة 229)
الحكمة من المعجزة :
1- اثبات صدق مدعي النبوة وذلك انه سبحانه حينما يجري هذه المعجزات على ايدي رسله انما يجريها باعتبار ان الشواهد المادية والمعنوية الخارقة للمعتاد المالوفة في قوانين الكون وانظمته تضع الباحث عن الحق امام البرهان الواضح الدال على صدق الرسول في دعواه الرسالة .
2- تكريم الرسول فهي الى جانب ما تحمله من كونها دليلا على صدقه فيما يدعيه من الرسالة فقد تكون تكريما له كما هو الحال في معجزة الاسراء والمعراج
3- تنبيه الغافلين من الكافرين فتكون اشبه شيء بالهزةالعنيفة التي توقظ النائم من سباته ليفتح عينيه ويعي ما حوله. (مصطفى الخن، 1997م ، صفحة 226)

من معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

1- انشقاق القمر
قال تعالى : [اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ{1} وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ] (القمر،2)
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا (البخاري ، 1422 هـ ، 206/4)
2- رد الشمس بخيبر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما فاتته صلاة العصر لكون راسه كان في حجره ﷺ وخشي ان يزعجه حتى صلاها
عن أسماء بنت عميس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه و سلم العصر فوضع النبي صلى الله عليه و سلم رأسه في حجر علي فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال النبي صلى الله عليه و سلم : اللهم إن عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت : فطلعت عليه الشمس حتى رفعت على الجبال وعلى الأرض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصهباء (الطبراني ، 1983 ، صفحة 144/24)

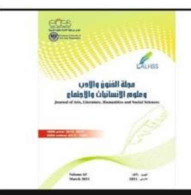
3- تامين اسكفة الباب وحوائط البيت ثلاثا على دعائه للعباس
عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَا أَبَا الْفَضْلِ لَا تَرُمْ مَنْزِلَكَ غَدًا أَنْتَ وَبَنُوكَ حَتَّى آتِيَكُمْ فَإِنَّ لِي فِيكُمْ حَاجَةً، فَانْتَظَرُوهُ حَتَّى جَاءَ بَعْدَ مَا أَضْحَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالُوا: أَصْبَحْنَا بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللهَ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ، فَقَالَ: تَقَارَبُوا، تَقَارَبُوا، تَقَارَبُوا، يَزْحَفُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى إِذَا أَمْكَنُوهُ اشْتَمَلَ عَلَيْهِمْ بِمُلَاءَتِهِ، وَقَالَ: يا رب هذا عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي، وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتُرْهُمْ مِنَ النَّارِ كَسَتْرِي إِيَّاهُمْ بِمُلَاءَتِي هَذِهِ قَالَ: فَأَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ الْبَابِ وَحَوَائِطُ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ: آمِينَ آمِينَ آمِينَ.(البيهقي دلائل النبوة ، 1405،صفحة 71/6)

4- رجف احد فرحا به صلى الله عليه وسلم
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُحُدٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ قَالَ اثْبُتْ أُحُدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ .(البخاري ، 1422 هـ ، 11/5)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



5- كلام الشجر له وسلامه له عليه الصلاة والسلام

حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: " كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ": «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ» وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، وَقَالَ: عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، مِنْهُمْ فَرْوَةُ بْنُ أَبِي المَغْرَاءِ (الترمذي ،1998هـ ، صفحة 25/6)

6- سعي الشجر اليه صلى الله عليه وسلم

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى الْحَجُونِ كَئِيبًا لَمَّا أَذَاهُ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ : اللهُمَّ أَرِنِي الْيَوْمَ آيَةً لَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا، قَالَ: فَأَمَرَ فَنَادَى شَجَرَةً مِنْ قِبَلِ عَقَبَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا، قَالَ: فَقَالَ: مَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَ هَذَا مِنْ قَوْمِي

(البيهقي دلائل النبوة ، 1405،صفحة 13/6)

7- حنين الجذع وشوقه وقطع السبكي بتواتر حديثه قال الشافعي وحنين الجذع اعظم في المعجزة من احياء الموتى

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مِنْبَرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مِنْبَرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَصَاحَتْ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ تَئِنُّ أَنِينَ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنْ الذِّكْرِ عِنْدَهَا (البخاري ، 1422 هـ ، 195/4)

8- سجود الجمل المستعصب وتذلله له

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْجَمَلَ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ ، فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنَى عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا ، وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ : قُومُوا فَقَامُوا ، فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ ، فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ . فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ نَحْوَهُ ، حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ ، حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ . فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا نَبِيَّ اللهِ ، هَذِهِ بَهِيمَةٌ لاَ تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ ، فَقَالَ : لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ، مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ تَلْحَسُهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ. (احمد بن حنبل ، 1998 ، صفحة 3/ 158)

9- شكاية الجمل له الجوع

عن أبي هريرة، أن رسولَ الله -صلَّى الله عليه وسلم- قال: "بينما رجل يمشي بطريقٍ، فاشتدّ عليه العطشُ، فوجد بئراً، فنزلَ فيها، فشَرِبَ ثم خرجَ فإذا كلبٌ يَلْهثُ يأكلُ الثَّرى من العطش، فقال الرجلُ: لقد بلغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلَ الذي كانَ بلغَ بي، فنزلَ البئرَ، فملأ خُفَّه فأمسكه بفيه حتى رَقِيَ، فسقى الكلبَ، فشكرَ اللهُ له، فغفَرَ له" فقالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم لأجراً؟ قال: "في كل ذاتِ كبدٍ رَطْبةٍ أجْرٌ" (أبو داود ، 2009،صفحة 204/4)

10- كلام الذئب له صلى الله عليه وسلم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ ، فَأَخَذَهَا فَطَلَبَهُ الرَّاعِي ، فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ ، قَالَ : أَلاَ تَتَّقِي اللَّهَ ، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا عَجَبِي ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ ، يُكَلِّمُنِي كَلاَمَ الإِنْسِ ، فَقَالَ الذِّئْبُ : أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ، قَالَ :

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُودِيَ الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَقَالَ لِلرَّاعِي : أَخْبِرْهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ ، وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ. (احمد بن حنبل ، 1998 ، صفحة 3/ 84)

من خصائص نبينا ﷺ

1- ان النوم لا يتطرق الى قلبه ﷺ
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي .(البخاري ، 1422 هـ ، 45/3)

2- ان امته خير الامم، ان اجماع الامة حجة قال تعالى : [كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ](آل عمران ،110)
عن عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ (البخاري ، 1422 هـ ، 207/4)

3- واول من يدخل الجنة
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « آتِى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ. فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لاَ أَفْتَحُ لأَحَدٍ قَبْلَكَ ».(مسلم ، 1374 هـ ، صفحة 1/ 188)

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنِّي لأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ فَخْرَ ، وَأُعْطَى لِوَاءَ الْحَمْدِ ، وَلاَ فَخْرَ ، وَأَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلاَ فَخْرَ. وَإِنِّي آتِي بَابَ الْجَنَّةِ ، فَآخُذُ بِحَلْقَتِهَا ، فَيَقُولُونَ : مَنْ هَذَا ؟ فَأَقُولُ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، فَيَفْتَحُونَ لِي ، فَأَدْخُلُ . (احمد بن حنبل ، 1998 ، صفحة 3/ 144)

4- وان الماء نبع من بين اصابعه
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْتُمِسَ الْوَضُوءُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ (البخاري ، 1422 هـ ، صفحة 4/ 192)

5- وانه صلّى صلى الله عليه وسلم بالانبياء اماما ليلة الاسراء
عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- « لَقَدْ رَأَيْتُنِى فِى الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِى عَنْ مَسْرَاىَ فَسَأَلَتْنِى عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا. فَكُرِبْتُ كُرْبَةً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِى أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ إِلاَّ أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ وَقَدْ رَأَيْتُنِى فِى جَمَاعَةٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَإِذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلِّى فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ وَإِذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - قَائِمٌ يُصَلِّى أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِىُّ وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلاَمُ - قَائِمٌ يُصَلِّى أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِى نَفْسَهُ - فَحَانَتِ الصَّلاَةُ فَأَمَمْتُهُمْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلاَةِ قَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِى بِالسَّلاَمِ ».(مسلم ، 1374 هـ ، صفحة 1/ 108)

6- وامته شهداء على الامم بتبليغ الرسل اليهم رسالتهم

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "يَجِيءُ النَّبِيُّ يوم القيامة ومعه الرجل، ويجيء النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَأَقَلُّ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُقَالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَتُدْعَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: وَمَا عِلْمُكُمْ بِذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا بِذَلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَذَلِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} قال: عدلاً {لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}[البقرة: 143] " .(ابن ماجه ، 2009، صفحة 2 / 1432)

7- ويبلغه سلام الناس بعد موته
عن عبد اللَّهِ قال قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ في الأرض يُبَلِّغُونِي من أُمَّتِي السَّلَامَ (النسائي ، 1986 ، صفحة 43/3)

8- ورؤيته في المنام حق ، فان الشيطان لا يتمثل به
عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيَّلُ بِي وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنْ النُّبُوَّةِ .(البخاري ، 1422 هـ ، صفحة 9/ 33)

9- ويخاطبه المصلي بقوله : السلام عليك ايها النبي، ولا يخاطب سائر الناس
عن ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (البخاري ، 1422 هـ ، صفحة 8/ 59)

10- ان كتابه معجز محفوظ من التحريف و التبديل
[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] (الحجر،9)
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .(البخاري ، 1422 هـ ، صفحة 6/ 182)

وجوب العصمة للأنبياء

العصمة لغة : المنع و الحفظ الكتاب : (الرازي ،1995،صفحة 467)
العصمة اصطلاحا: ان لا يخلق الله في المكلف الذنب مع بقاء قدرته واختياره
والمعنى ان مما يجب شرعا اعتقاده على كل مكلف وجوب عصمة الله تعالى لأنبيائه وملائكته عقلا ، اي لكل فردٍ فردٍ منهم دون غيرهم من الاحاد من حيث هي كذلك
اما عصمة الانبياء من المعاصي فباجماع المسلمين على التفصيل السابق بيانه في مباحث ما يجب لهم وما يجوز في حقهم وما يستحيل عليهم فما نُقِلَ عن احد ممن ثبت نبوته مما يشعر بكذب او معصية فما كان منه منقولا بطريق الاحاد فمردود ولو استوفى شروط الصحة ان لم يمكن تاويله وما كان منه منقولا بطريق التواتر فمصروف عن ظاهره ان امكن ، والا فمحمول على ترك الاولى او كونه قبل النبوة . (اللقاني هداية، 2009م ، صفحة 2/ 803)
وقد اختلف في وجوب هذه العصمة لهم عليهم الصلاة والسلام فذهب بعضهم الى انها واجبة لهم من اول الولادة الى اخر العمر وذهب الاخرون الى انها تجب لهم في زمن النبوة اما قبلها فهي غير واجبة والذي عليه المعتمد في هذا ما قاله العلامة محمد نجيب المطيعي من انهم معصومون قبل النبوة وبعدها فلا يصدر منهم ذنب لا ستحالة صدور كل ما ينفر عنهم قبل النبوة (كيلاني ، تتان ،1391، صفحة 274)
ادلة عصمة الانبياء :
استدل العلماء على عصمة الانبياء بادلة كثيرة منها :

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


1- لو صدر منهم ذنب ، لحرم اتباعهم فيما يصدر عنهم ، مع ان إتباعهم فرض وللإجماع ولقوله تعالى : [قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ](آل عمران ،31)
2- لو اذنبوا لردت شهادتهم اذ لا شهادة لفاسق بالإجماع ولقوله تعالى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] (الحجرات،6) لان من لا تقبل شهادته في القليل الزائل من متاع الدنيا كيف تسمع شهادته في الدين القيم اي القائم الى يوم القيامة
3- ان صدر عنهم ذنب وجب زجرهم وتعنيفهم لعموم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا شك ان زجرهم ايذاء لهم وايذاءهم حرام اجماعا لقوله تعالى [إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُّهِيناً] (الاحزاب،57)
4- لو اذنبوا لاستحقوا العذاب واللوم والطعن لدخولهم تحت قوله تعالى [وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً{23} الجن وقوله سبحانه أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ](البقرة،43-44) لكن ذلك منتف بالاجماع ولكونه من اعظم المنفرات
5- قوله تعالى في ابراهيم واسحاق ويعقوب : [إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ](الانبياء،90) والجمع المحلى بالالف واللام للعموم فيتناول جميع الخيرات من الافعال والترك وقوله [وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ](ص،47) اي من المصطفين الاخيار في كل الامور ، فلا يجوز صدور ذنب عنهم
6- لو جاز عنهم ان يخونوا الله تعالى بفعل محرم او مكروه ،للزم ان يكون ذلك المحرم او المكروه طاعة لان الله امرنا باتباعهم في اقوالهم وافعالهم من غير تفصيل الا فيما ثبت اختصاصهم به فكل ما صدر منهم فنحن مامورون به وكل مامور به فهو طاعة لان الله تعالى لا يامر بالفحشاء (الدوري قحطان ،2016م ، صحفة 467)
7- عدم نيلهم عهدة النبوة لقوله تعالى :[قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ](البقرة،124)فان المراد به النبوة والامامة التي دونها (اللقاني، عمدة، 2016،صفحة 839/2)
تنزيه الانبياء عن المعاصي وتاويل ما يوهم خلاف ذلك
قوله تعالى عن نبينا محمد عليه السلام : [لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً](الفتح ، 2)
قال البيضاوي : [لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ]علة للفتح من حيث إنه مسبب عن جهاد الكفار والسعي في إزاحة الشرك وإعلاء الدين وتكميل النفوس الناقصة قهراً ليصير ذلك بالتدريج اختياراً، وتخليص الضعفة عن أيدي الظلمة (البيضاوي ، 1418 هـ، صفحة 126/5)

قال اللقاني : ان معنى الغفران للانبياء الاحالة بينهم وبين الذنوب فلا يصدر منهم ذنب لان الغَفر الستر فالستر اما بين العبد والذنب او بين الذنب وعقوبته فالاليق بالانبياء الاول وبالامم الثاني . (اللقاني، عمدة، 2016،صفحة 821/2)
وقوله تعالى عن آدم عليه السلام : [وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى](طه،121)
والغواية : ضدّ الرشد ، فهي عمل فاسد أو اعتقاد باطل ، وإثبات العصيان لآدم دليل على أنه لم يكن يومئذ نبيئاً ، ولأنّه كان في عالم غير عالم التكليف وكانت الغواية كذلك ، فالعصيان والغواية يومئذ : الخروج عن الامتثال في التربية كعصيان بعض العائلة أمرَ كبيرها ، وإنما كان شنيعاً لأنّه عصيان أمر الله .وليس في هذه الآية مستند لتجويز المعصية على الأنبياء ولا لِمنعها ، لأنّ ذلك العالَم لم يكن عالَم تكليف . (ابن عاشور ، 1997م، صفحة ، 327/16)

وقوله تعالى عن يونس عليه السلام : [وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ] (الانبياء،87)
حال أي مراغما لقومه ومع ان مغاضبته لقومه أن أغضبهم بمفارقته لخوفهم حلول العقاب عليهم عندها روي أنه برم بقومه لطول ما ذكرهم فلم يتعظوا وأقاموا على كفرهم فراغمهم وظن أن ذلك يسوغ حيث لم يفعله إلا غضباً لله وبغضاً للكفر وأهله (النسفي ، 1998م ، صفحة 417/2)

وقوله تعالى عن داود عليه السلام : [وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ{24} فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ](ص، 24-25)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


أي علم وأيقن أنما اختبرناه بهذه الحادثة وتلك الحكومة {فاستغفر رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ} أي طلب المغفرة من الله وخرَّ ساجداً لله تعالى، ورجع إليه بالتوبة والندم على ما فرط منه قال أبو حيان: وذكر المفسرون في هذه القصة أشياء لا تناسب مناصب الأنبياء، ضربنا عن ذكرها صفحاً، والذي يدل عليه ظاهر الآية من أن المتسورين المحراب كانوا من الإنس، دخلوا عليه من غير المدخل وفي غير وقت جلوسه للحكم، وأنه فزع منهم ظناً منه أنهم يغتالونه إذا كان منفرداً في محرابه لعبادة ربه، فلما اتضح له أنهم جاءوا في حكومة، وبرز منهم اثنان للتحاكم كما قصَّ الله تعالى فاستغفر من ذلك الظن، وخرَّ ساجداً لله عَزَّ وَجَلّ (الصابوني ، 1417 هـ ، صفحة 50/3)

الواقعة الاولى : اختباره بمحبّة الخيل حبا شديدا، لمعرفة مدى تواضعه والبعد عن الاغترار، واشتغاله بالعرض والندم عليه.
الواقعة الثانية: الفتنة في جسده، حيث ابتلاه الله بمرض شديد في جسمه، حتى نحل جسمه، وأصبح هزيلا، ثم أناب، أي رجع إلى حال الصحة (الزحيلي الوسيط، 1422 هـ ، 3 / 2205)

وقوله تعالى عن يوسف عليه السلام : [وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ](يوسف، 24)
لا يصح تفسير كلمة وَهَمَّ بِها وحدها دون بقية الجملة، وإذا فسرت الجملة مع بعضها، تبين أنه لم يهمّ بها قط لأن رؤية برهان ربه قد منعه من ذلك، بدليل أنحرف امتناع لوجود وجوابها محذوف دائما، وتقديره: لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها ولخالطها لأن قوله: وَهَمَّ بِها يدل عليه، كقولك: (هممت بقتله لولا أني خفت الله) معناه: (لولا أني خفت الله لقتلته) ففي الكلام تقديم وتأخير، أي لولا أن رأى برهان ربه لهم بها.(الزحيلي المنير ، 1418 هـ ، صفحة 243/12)

وقوله تعالى عن مُوسَى عليه السلام : [فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ] (القصص،15)
فَوَكَزَهُ مُوسى فضرب القبطي بجمع كفه، وقرئ فلكزه أي فضرب به صدره. فَقَضى عَلَيْهِ فقتله وأصله فأنهى حياته من قوله وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِكَ الْأَمْرَ. قالَ هذا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ لأنه لم يؤمر بقتل الكفار أو لأنه كان مأموناً فيهم فلم يكن له اغتيالهم، ولا يقدح ذلك في عصمته لكونه خطأ، وإنما عده من عمل الشيطان وسماه ظلماً واستغفر منه على عادتهم في استعظام محقرات فرطت منهم. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ظاهر العداوة.(البيضاوي ، 1418 هـ ،173/4)

وقوله تعالى عن نوح عليه السلام : [قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ] (هود،47)
والنّداء هنا نداء دعاء فكأنّه قيل : ودعا نوح ربّه ، لأنّ الدعاء يصدّر بالنّداء غالباً ، والتّعبير عن الجلالة بوصف الربّ مضافاً إلى نوح عليه السلام تشريف لنوح وإيماء إلى رأفة الله به وأن نهيه الوارد بعده نهيُ عتاب .(ابن عاشور ، 1997م، صفحة ، 84/12)
وقوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام : [وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ] (الشعراء،28)
ذكر ذلك هضماً لنفسه وتعليماً للأمة أن يجتنبوا المعاصي ويكونوا على حذر، وطلب لأن يغفر لهم ما يفرط منهم واستغفاراً لما عسى يندر منه من الصغائر، وحمل الخطيئة على كلماته الثلاث: إِنِّي سَقِيمٌ، بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا، وقوله «هي أختي» ، ضعيف لأنها معاريض وليست خطايا. (البيضاوي ، 1418 هـ ، 4/ 142)

العصمة لا تنافي الاعراض البشرية
والانبياء والرسل تجري عليهم الاعراض البشرية التي لا تنقص من مراتبهم العلية .(الغزالي ، 2003، صفحة 138) اذ وذاك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عندالله تعالى ،بل ذلك مما يزيد فيها (**التلمساني** ،2009، صفحة 89)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 2021 أبريل (66) العدد



وانهم عليهم الصلاة والسلام من البشر وارسلوا الى البشر فظواهرهم خالصة للبشر يجوز عليهم من الآفات والتغيرات والالام والاسقام وتجرع كاس الحمام ما يجوز على البشر وهذا كله نقيصة فيهم لان الشي انما يسمى ناقصا بالاضافة الى ما هو اكمل منه من نوعه وقد كتب الله على اهل الدار[قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ](الاعراف، 25)

وخلق الله جميع البشر بمدرجة الغير فقد مرض عليه السلام واشتكى واصابه الحر والقر وادركه الجوع والعطش ولحقه الغضب والضجر وناله النصب والتعب ومسه الضعف والكبر وسقط فجحش شقه وشجه الكفار وكسر رباعيته وسقي السم وسحر وتداوى واحتجم وتنشر وتعوذ ثم قضى نحبه فتوفي ولحق بربه في الرفيق الاعلى وتخلص من دار الامتحان والبلوى وهذه سمات البشر التي لا محيص عنها . (اللقاني هداية ، 2009، صفحة1/ 714)

الادلة من القرآن :

قال تعالى : [وَما أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً] (الفرقان، 20)

وقال تعالى : [لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ](التوبة، 128)

وقال تعالى : [قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً] (الكهف، 110)

قال تعالى : [قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ] (الاعراف ، 188)

وقال تعالى : [وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً] (الرعد، 38)

الادلة من السنة :

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: "هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ" (ابن ماجه ،2009 م ، 430/4)

وعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا أَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَثَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ. (البخاري ، 1422 هـ ، 89/1)

وعَنْ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ وَحَزَنٌ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، وَابْنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجِلاَءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ، إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالَ : أَجَلْ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ. (احمد بن حنبل ، 1998 م ، 452/1)

فوائد وقوع الاعراض البشرية بالأنبياء :

1- تعظيم اجرهم فالبلاء والامراض يترتب عليه الاجر العظيم لهذا قال النبي ﷺ اشد الناس بلاء الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ

2- التشريع فسهو رسول الله ص في الصلاة تشريع للناس وتعليم لهم كيفية سجود السهو ، لان دلالة الفعل اقوى من دلالة القول

3- التسلي بأحوال الانبياء اذا نزل بنا ما نزل بهم فاذا نظر العاقل في احوال الانبياء من مرض واسقام وقلة مال واذى الناس لهم مع علو مقامهم ورفعة شانهم فانه يتسلى ويتصبر فلم يحزن على ما نزل به من بلاء

4- تنبيه غير الانبياء على خسة قدر الدنيا عندالله تعالى حين يرون الانبياء قد اعرضوا عنها وانصرفوا عن ملاذها ومغانمها. (الدوري قحطان ،2016م ، صفحة 449)

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021


الخاتمة

1- الانبياء هم افضل خلق الله وصفوة الخلق ولا يعلو عليهم مخلوق
2- النبوة اختيار من الله ولا يحصل بالاجتهاد ومجاهدة النفس
3- يجب الايمان بهم
4- عدم الاقتداء بالأنبياء جفاء في الدنيا وخسران في الاخرة
5- الانبياء هم الواسطة بين الله وبين عباده
6- ارسل اليهم منهج الله لإسعاد الناس
7- ارسل الله الانبياء حتى لا يكون لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ
8- المعجزة لتصديق الانبياء من الانسان العامي
9- الانبياء معصومون من الخطأ
10- الانبياء افضل من الملائكة
11- القرآن معجزة نبينا الخالدة محفوظ من التحريف
12- بنبينا محمد خُتِمَةِ النبوة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1- ابراهيم بن محمد بن احمد الشافعي البيجوري (2002) تحفة المريد على جوهرة التوحيد دار السلام القاهرة
2- ابراهيم المارغني (1394 هـ) بغية المريد لجوهرة التوحيد جامع الزيتونية بتونس.
3- ابن حجر أحمد شهاب الدين الهيتمي المكي (بلا تاريخ) الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي مصطفى الحلبي دار المعرفة.
4- ابن جماعة عزالدين الشافعي (2011) درج المعالي في شرح بدء الأمالي بيروت لبنان مؤسسة الكتب الثقافية.
5- ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (1997) التحرير والتنوير تونس دار سحنون.
6- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ،(1406 هـ) مجمل اللغة بيروت مؤسسة الرسالة.
7- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين (1414 هـ) لسان العرب، بيروت دار صادر.
8- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (1998 م) مسند أحمد بن حنبل بيروت عالم الكتب.
9- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (1405 هـ) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة بيروت دار الكتب العلمية.
10- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (2003) شعب الإيمان الرياض الرشد.
11- أبو عبد الله الحاكم (1990) المستدرك على الصحيحين بيروت دار الكتب العلمية .
12- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (1986) حلب مكتب المطبوعات الإسلامية.
13- أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (2009) سنن أبي داود دار الرسالة العالمية.
14- أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (1407 هـ) سنن الدارمي، بيروت دار الكتاب العربي.
15- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (1983) المعجم الكبير دار إحياء التراث.
16- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (2009) سنن ابن ماجه دار الرسالة العالمية.
17- أبو حاتم محمد بن حبان التميمي (1993) صحيح ابن حبان بيروت مؤسسة الرسالة.
18- ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي (2003) الاقتصاد في الاعتقاد بيروت لبنان دور قتيبة
19- أبي بكر محمد الرازي (1995) مختار الصحاح، بيروت مكتبة لبنان
20- أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (1998) بيروت دار الغرب الإسلامي – بيروت .
21- ابي الامداد برهان الدين بن ابراهيم اللقاني (2016) عمدة المريد شرح جوهرة التوحيد عمان الاردن دار النور المبين.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 العدد (66) أبريل 2021



22- ابي الامداد برهان الدين بن ابراهيم اللقاني (2009م) هداية المريد لجوهرة التوحيد دار البصائر القاهرة.
23- البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1422) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، دار طوق النجاة.
24- البقاعى برهان الدين ابراهيم بن عمر النسفية (2012)النكت على شرح العقائد والفوائد بيروت المكتبة العصرية.
25- التفتازاني سعدالدين بن عمر (2014) شرح العقائد النسفية بيروت لبنان دار احياء التراث العربي
26- التفتازاني سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله (1981م) شرح المقاصد في علم الكلام باكستان دار المعارف النعمانية.
27- البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (1418 هـ) أنوار التنزيل وأسرار التأويل بيروت الناشر: دار إحياء التراث العربي –.
28- التلمساني ابي عبدالله محمد بن عمر بن ابراهيم الملالي (2009) شرح ام البراهين بيروت دار الكتب العلمية .
29- الجويني امام الحرمين (1950) الارشاد الى قواطع الادلة في اصول الاعتقاد مصر مكتبة الخانجي.
30- رشيد محمد عليان قحطان عبدالرحمن الدوري(د.ت) اصول الدين الاسلامي بيروت لبنان طبعة دار الامام الاعظم .
31- رمضان اقتدي (1320) شرح رمضان اقتدي على شرح العقائد شركة صحافيهء عثمانيه استانبول .
32- الدوري قحطان عبدالرحمن (2016م) العقيدة الاسلامية ومذاهبها بيروت لبنان كتاب الناشرون.
33- شمس الدين الافغاني الصواتي (2016)الجواهر البهية على شرح العقائد النسفية الجامعة الحسينية براندير سورت غجرات .
34- صدر الورى القادري المصباحي (2012) جمع الفرائد بانارة شرح العقائد مكتبة المدينة كراتشي باكستان.
35- الصفاقسي علي بن محمد التميمي المؤخر (2008) تقريب البعيد الى جوهرة التوحيد بيروت لبنان مؤسسة المعارف .
36- الصاوي احمد بن محمد المالكي(1999) شرح الصاوي على جوهرة التوحيد دمشق بيروت دار ابن كثير
37- كيلاني ، تتان (1391) شرح جوهرة التوحيد الباجوري دمشق.
38- الكمال بن أبي شريف، محمد بن محمد الشافعي (1317 هجري) المسامرة شرح المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة مع حاشية ابن قطلوبغا ، مصر المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق .
39- اللقاني عبدالسلام بن ابراهيم (1990)اتحاف المريد بجوهرة التوحيد ومعه النظام الفريد بتحقيق جوهرة التوحيد محمد محي الدين عبدالحميد.
40- محمد احمد كنعان (2008) جامع الآلي دار البشائر الاسلامية.
41- محمد علي الصابوني (1997) صفوة التفاسير القاهرة الناشر: دار الصابوني .
42- محمد بن محمد السنباوي الازهري (2001) حاشية ابن الامير بيروت لبنان دار الكتب العلمية .
43- المدرس الشيخ عبدالكريم (1972) الوسيلة في شرح الفضيلة في علم اصول مطبعة رشاد بغداد.
44- مصطفى الخن (1997 م) مبادئ العقيدة الاسلامية دمشق مطبعة جامعة دمشق.
45- المولى شمس الدين أحمد بن موسى الخيالي الرومي الحنفي، (2008) شرح العلامة الخيالي على النونية مكتبة وهبة القاهرة.
46- الميداني عبدالرحمن حبنكه (2009م) العقيدة الاسلامية واساسها دمشق دار القلم .
47- النسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (1998م) مدارك التنزيل وحقائق التأويل بيروت دار الكلم الطيب.
48- نوح علي سليمان القضاة (1999) المختصر المفيد شرح جوهرة التوحيد عمان الاردن دار الرازي .
49- النيسابوري أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري (1374 هـ) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بيروت دار إحياء التراث العربي.
50- وهبة بن مصطفى الزحيلي (1422 هـ) التفسير الوسيط دمشق دار الفكر .
51- وهبة بن مصطفى الزحيلي (1418 هـ) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج دمشق دار الفكر المعاصر.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 2021 أبريل (66) العدد



References

The Holy Quran

1- Ibrahim bin Muhammad bin Ahmad al-Shafi’i al-Bayjouri (2002) The Masterpiece of the Disciple on the Jewel of Tawheed, Dar al-Salam, Cairo

2- Ibrahim Al-Marghani (1394 AH) with a view to the disciple of the Jawharat al-Tawhid, the Zaytuniya Mosque in Tunis.

3- Ibn Hajar Ahmad Shihab al-Din al-Haytami al-Makki (without history) The hadith fatwas of Ibn Hajar al-Haytami Mustafa al-Halabi, Dar al-Maarifa.

4- The son of the Izz al-Din al-Shafi’i group (2011). Al-Ma’ali wrote in explaining the beginning of the Amalites, Beirut Lebanon, the Cultural Books Foundation.

5- Ibn Ashour Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Ibn Muhammad Al-Taher Al-Tunisi (1997) Al-Tahrir and Enlightenment, Tunisia, Dar Sahnoun.

6- Ibn Faris Abu Al-Hussein Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi (1406 AH) The entirety of the language Beirut Al-Risalah Foundation.

7- Ibn Manzoor Abu Al-Fadl Jamal Al-Din (1414 AH), Lisan Al-Arab, Beirut, Dar Sader.

8- Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal al-Shaibani (1998 CE), the Musnad of Ahmad bin Hanbal Beirut, the Scientist of Books.

9- Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Al-Bayhaqi (1405 AH) The Evidence of Prophethood and Knowledge of the Status of the Shari'a Owner, Beirut Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya.

10- Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Al-Bayhaqi (2003) The Shaab of Faith, Riyadh, Al-Rushd.

11- Abu Abdullah Al-Hakim (1990) Al-Mustadrak Ali Al-Sahihain Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah.

12- Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib al-Nasa’i (1986), Aleppo Islamic Publications Office.

13- Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (2009) Sunan Abi Dawood, Dar Al-Risalah Al-Alamiah.

14- Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman al-Darami, al-Tamimi al-Samarqandi (1407 AH) Sunan al-Darami, Beirut Arab Book House.

15- Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (1983) The Great Dictionary of the House of Revival of Heritage.

16- Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (2009) Sunan Ibn Majah, Dar al-Risalah al-Alamiyah.

17- Abu Hatim Muhammad Ibn Hibban Al-Tamimi (1993) Sahih Ibn Hibban Beirut, The Risalah Foundation.

18- Abi Hamid Muhammad Ibn Muhammad Ibn Muhammad Al-Ghazali (2003) Economy in Belief Beirut Lebanon Dor Qutayba

19- Abi Bakr Muhammad Al-Razi (1995), Mukhtar Al-Sahah, Beirut, Lebanon Library

20- Abi Issa Muhammad Bin Issa Al-Tirmidhi (1998) Beirut Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 2021 أبريل (66) العدد


21- Abi Al-Imdad Burhan Al-Din Bin Ibrahim Al-Laqani (2016) Mayor of the Murid Sharh Jawharet Al-Tawheed Amman Jordan Dar Al-Nour Al-Mobin.
22- Abi Al-Amdad, Burhan Al-Din Bin Ibrahim Al-Laqani (2009 AD), the disciple's guidance to the Jawharat Al-Tawheed, Dar Al-Insa`ir, Cairo.
23- Al-Bukhari Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (1422) Al-Jami Al-Musnad Al-Sahih Al-Muqtasar from the matters of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his Sunnah and days, the House of Deliverance.
24- Al-Bekaa, Burhan Al-Din Ibrahim bin Omar Al-Nasfiyah (2012) Jokes on the Explanation of Beliefs and Benefits, Beirut Modern Library.
25- Al-Taftazani, Saad Eddin Bin Omar (2014) Explanation of Nasfi Beliefs, Beirut, Lebanon, House of Revival of Arab Heritage
26- Al-Taftazani Saad Al-Din Masoud Bin Omar Bin Abdullah (1981 AD) Explanation of the Objectives in the Science of Theology, Pakistan, Dar Al Maarif Al-Nu`maniyah.
27- Al-Baidawi Nasir al-Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi (1418 AH) Anwar al-Tanjul wa Asrar al-Ta`wil Beirut Publisher: House of Revival of Arab Heritage -.
28- Al-Tlemceni Abi Abdullah Muhammad bin Omar bin Ibrahim Al-Mullali (2009) Explanation of Umm Al-Barheen, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah.
29- Al-Juwaini Imam Al-Harameen (1950): Guidance to the Evidence Segmentation in the Fundamentals of Belief, Egypt, Al-Khanji Library.
30- Rashid Muhammad Alyan Qahtan Abd al-Rahman al-Douri (d. D. Fundamentals of the Islamic Religion) Beirut Lebanon Edition of Dar al-Imam al-Azam.
31- Ramadan, Get Away (1320) Explanation of Ramadan, follow the example of explaining beliefs, Ottoman Journalist Company, Istanbul.
32- Al-Duri Qahtan Abdul Rahman (2016 AD) The Islamic Belief and Its Doctrines, Beirut, Lebanon, Book Publishers.
33- Shams Al-Din Al-Afghani Al-Swati (2016) Al-Jawaher Al-Bahia on Explanation of Al-Nasifa Beliefs, Al-Husayni University Brander, Surat Gujarat.
34- Published by Al-Woori Al-Qadiri Al-Misbahi (2012) The collection of Al-Faraeed Banara Explaining Doctrines, Madinah Library, Karachi, Pakistan
35- Sfaxi Ali Bin Muhammad Al-Tamimi Al-Moakher (2008) Al-Aqsa Bringing Al-Aqsa to the Jewel of Tawheed, Beirut, Lebanon, Al-Maarif Foundation.
36- Al-Sawi Ahmad Ibn Muhammad Al-Malki (1999) Al-Sawi's explanation of the Jawharat al-Tawheed, Damascus, Beirut, Dar Ibn Katheer
37- Kilani, Tatan (1391) Explanation of the Jawharat al-Tawhid al-Bagouri, Damascus.
38- Al-Kamal Ibn Abi Sharif, Muhammad Ibn Muhammad Al-Shafi'i (1317 AH) Al-Masrah, Explanation of the Conjunction in the Faiths of the Savior in the Hereafter with Ibn Qatlubga's Retinue, Egypt The Great Amiriya Press in Bulaq
39- Al-Laqani Abd Al-Salam Bin Ibrahim (1990) The Discovery of the Murid with the Jewel of Tawheed, and with it the Unique System of Achieving the Jewel of Unification Muhammad Muhyiddin Abdel Hamid.

DOI: 10.33193/JALHSS.66.2021.452
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (66) April 2021 2021 أبريل (66) العدد



40- Muhammad Ahmad Kanaan (2008), the Automatic Mosque, Dar Al-Bashayer Al-Islamiyyah.
41- Muhammad Ali Al-Sabouni (1997), the elite of interpretations, Cairo, publisher: Dar Al-Sabouni.
42- Muhammad Bin Muhammad Al-Senbawi Al-Azhari (2001), The Footnote of Ibn Al-Amir, Beirut, Lebanon, Dar Al-Kutub Al-'Ilma.
43- Lecturer Sheikh Abd al-Karim (1972) al-Wasila in explaining the virtue in the origins of Rashad Press, Baghdad.
44- Mustafa Al-Khan (1997 AD) Principles of the Islamic Belief, Damascus, Damascus University Press.
45- Mawla Shams al-Din Ahmad ibn Musa al-Khayali, al-Rumi al-Hanafi, (2008) Explanation of the al-Alam al-Khayali on Noniyyah, the Library and the Gift of Cairo.
46- Al-Midani Abd al-Rahman Habankah (2009 AD), the Islamic faith and its foundation, Damascus, Dar Al-Qalam.
47- Al-Nassfi Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din (1998 CE) Perceptions of revelation and the truths of interpretation Beirut is the abode of good speech.
48- Noah Ali Sulaiman Al-Qudah (1999) The Compendium of Al-Mufid Explaining the Jawharat Al-Tawheed Amman, Jordan, Dar Al-Razi.
49- Al-Nisaburi Abu Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushayri (1374 AH) is the authentic Musnad summarized by transmitting justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, Beirut is the House of Revival of Arab Heritage.
50- Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili (1422 AH) Al-Tafsir Al-Wasit, Damascus, Dar Al-Fikr.
51- Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili (1418 AH): The Enlightening Interpretation of Belief, Sharia and Methodology, Damascus, the home of contemporary thought.